الى تصحيح الملحق الحق في الاعراب بالجمع وليس بجمع والا لزم صحة اطلاق ثلاثين مثلا
على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وأهلونا لانه وان كان جمعا لاهل فاهل
ليس بعلم ولا صفة وأولوا لانه اسم جمع لا جمع وعالمون لانه اما ان لا يكون جمعا للعالم
لانه اخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب
كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة
وعلى كلا الامرين فهو ملحق بجمع المذكر السالم في اعرابه والحق به عليونا لانه ليس بجمع
وانما هو اسم لاعلى الجنة او اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء
الثقلين كما قاله الكشاف وأرضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه
جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل ارضة وغير عاقل والسنونا اعراب المثنى والجمع
على حرف دال الحروف هو مذهب قطرب وطايفة من المتاخرين وينسب الى الزجاج والزجاجي
قيل وهو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابها بحركات مقدرة على الاحرف
ونون مجموع وما به التحق في اعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون
المثنى وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع
وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية وما ورد منه قوله . عرفنا جعفرا وبني ابيه .
وانكرنا زعانف آخرين وقوله . وقد جاوزت حد الاربعين . ونون ما ثني والملحق به وهو
اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذاك النون استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل
في التقاء الساكنين وفتحه قليلا بعد الياء فانتبه لذلك وبعض العرب حكاه
الكسائي والفراء كقوله على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
وقيل لا تختص بعض العرب بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر النظم وبه صرح
السيرافي كقوله . اعرف منها الجيد والعينانا . ومنخرين اشبها ظبيانا . وحكي
الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما خليلان وقوله . يا ابتا ارقني القذان
فالنوم لا تطعمه العينان . فلينتبه قيل حذفت المثنى والمجموع عوضا عما منع من الا
عراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض عما عن التنوين
ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض عما عن الحركة
ايضا وقيل حذفت لرفع توهم الاضافة في نحو جاء بني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين
كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاء بني صنوان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على
الاصل

على الاصل في التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت
فتحا طلبا للخفة وقوم ذكروا للحو والملحق فرقا بين ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء
١٣ اخرى ما ناب فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدأ بالاول
لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا
والف قد جمعا الباء لتعيين زيادتهما كما قاله المرادي متعلقة بجمع اي ما كان جمعا
بسبب مصاحبة الالف والتاء اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته يكسر في الجر
وفي النصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو
فاسد لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن اصله وهو
جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام في
فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا الخلاف ما لم يرد اليه
المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات فلينتبه انما يعبر عن جمع
المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما
لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف
والتاء فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية كذا أولات وهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه يعرب بهذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكر قال تعالى وان كن أولات حمل والذي اسما
قد جعل من هذا الجمع كأذرعات اسم قرية بالشام وذال معجمة اصله جمع اذرعة التي
هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين
ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كأرطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه
بالفتحة واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله .
تنورتها من اذرعات واهلها . بيثرب ادنى دارها نظر عال والوجه الثالث ممنوع
عند البصريين جائز عند الكوفيين فلينتبه قد تقدم حكم بيان اعراب المثنى
اذا سمي به على حده وفيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني
ان يكون كغسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة والثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)